

٢- باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (١) - شرح الشمائل المحمدية - شريف علي

شريف علي

قال الامام الترمذى رحمه الله باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صورته وشكله الظاهر صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

واما الخلق بالضم فهو او صافه الباطنة وسجيته الكريمة قال ابن الاثير رحمه الله الخلق بضم اللام وسكنها الدين والطبع والسجية وحقيقةه الخلق ماشي يا وحش قال وحقيقةه انه لصورة الانسان الباطنة. وهي نفسه او صافه ومعانيها المختصة بها - [00:00:19](#) بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها وله ما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان باوصاف السورة الباطنة اكثراً مما يتعلقان باوصاف السورة الظاهرة يعني بيقول ان الثواب والعقاب بيترتب على - [00:00:52](#)

مش على صورة الانسان شكل الانسان لكن يترتب على الاخلاق. والطبع والافعال لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:01:11](#)

وقدم الكلام ولان الانسان اصلاً ما لوش دخل في الهيئة اللي خلق عليها. الصورة يعني قال وقدم الكلام على الاوصاف الظاهرة لانها اول ما يدرك من صفات الكمال ولانها كالدليل على الباطنة. يعني انت لما تشووف مثلاً انسان شكله كوييس والسمة بتاعه طيب وعلى على - [00:01:32](#)

الهدي على هدي النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هيئة العلماء واهل الفضل واهل الصلاح فالسمة الظاهرة ده يدل على صلاح الباطن يعني مش بالضرورة لو كان الانسان آنيته يعني غير آآ صالحة - [00:01:58](#)

لكن لاما الحمد لله تلاقي انسان على شكله الظاهر وشكله طيب تلاقي بنت ما شاء الله لابسة حجاب آآ محتشم ولابسة يظهر عليها في طريقة الكلام في الشكل بتاعها في الكلام ده ان هي - [00:02:16](#)

انسانة دينة فيبيقول ايه؟ يقول قدم الكلام على الاوصاف الظاهرة لانها اول ما يدرك من صفات الكمال ولانها كالدليل على الباطنة فان الظاهر عنوان الباطن وللترتيب الوجوبي اذ الظاهر مقدم على وجود الباطن - [00:02:31](#)

القوم يا شباب. وبعدين ذكر اول حديث قال عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن انه سمع انساً رضي الله عنه يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن - [00:02:55](#)

ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق. ولا بالادمي وليس بالجعد القحط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالالمدينة عشرة وتوفاه الله على رأس ستين سنة - [00:03:14](#)

وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء فان ذكر احنا ممكن يا شباب ممكن في الشرح ان احنا واحنا بنقراً مسلاً شرح في حاجات معينة ايه نعديها. الاختصار يعني وان شاء الله ده ده مش ايه يؤثر على - [00:03:38](#)

اه يعني لا يؤثر على فهم الحديث يعني فهو مسلاً ذكر هنا ايه مين هو ربيعة فهو المعروف بربيع الرأي ادرك بعض الصحابة فممكنا حاجات زي دي احنا نعديها سهل ان ايه ان انت ترجعوا تقرأوها يعني - [00:03:58](#)

وقال قال انس رضي الله عنه انس ابن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير هو بيصف ايه الشكل اه اه هيئة النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة - [00:04:15](#)

بالنسبة الطول والقصر. فيبيقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير. اي لم طوله طولا ظاهرا بينما خارجا عن الاعتدال مع اضطراب القامة. يعني في واحد - 00:04:35

طويل وظاهر الطول يعني شكل الطول تحس ان فيه عدم ايه يعني مش اه يعني مش ايه مش خرج عن حد الاعتدال. اللي هو لما تشوفه تحس ان هو طويل او اي - 00:04:55

ماشي وهذا هو الطول البائن ده المقصود اللي انت بتشوفه كده تحس ان هو في وسط الناس ظاهرا هو طويل وفي حد العكس لما تشوف وسط الناس يظهر ان هو ايه قصير - 00:05:14

فالنبي عليه الصلاة والسلام زي ما انس رضي الله عنه بيصف يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير وهذا يشير الى انه قد كان في قده صلى الله عليه وسلم طول - 00:05:29

يعني ايه في قده القد لو انت بحثت عنها مثلا في المعاني في قاموس مثلا هتلاقى ان هي القامة معناها القامة يعني يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يميل الى الطول - 00:05:48

يعني اقرب للطول. لكن مش الطول اللي هو ايه؟ زي ما احنا قلنا ممكن يبقى ملحوظ في في وسط الناس شكله ملفت يعني خرج عن حد الاعتدال قال وهذا يشير الى انه صلى الله عليه وسلم قد كان في قده طول. والامر كذلك فانه كان مربوعا - 00:06:03

مائلا الى الطول بالنسبة الى القصر وهو المدوح احدى في في الرجال ان هو يكون وسط ظاهر عليه اعتدال الهيئة الطول لا هو طويل او اي تبقى انت شايف حاسس ان هو طويل في وسط الناس ولا قصير آآ في وسط الناس - 00:06:28

آآ مائي الى الطول صلى الله عليه وسلم قال ولا بالابيض الامهق. الامهق هو شديد البياض كلون الجص وهو كريه المنظر وربما توهمه الناظر ابرص ان ما كانش البياض ظاهر قوي لدرجة ان ممكن ايه انسان يحس ان هو ده برص - 00:06:50

لا ولا بالادم والادمة السمرة والمراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادم وانما يخالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق على قد تطلق على من كان كذلك اسمرا. وده هيجي معنا كمان شوية - 00:07:20

مش معناهم بالاسمر زي ما هيجي في احاديس تانية في روايات تانية ان هو المقصود به الایه السمار اللي احنا بنتكلم عنه اللي هو اللي تكلم هنا قال ولا بالادم - 00:07:47

لأ هو المقصود بيه ان هو ابيض لكن ايه يميل الى الحمرة مش ابيض بياض اللي قريب من البرص وده برضو ايه يعني وصف كل شوفوا يا شباب فيه قاعدة كده واحنا ايه ماشيين طول ما احنا ماشيين في الشرح آآ وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:02

كل الصفات اللي هنتكلم عنها هي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان على اكمل هيئة واجمل سورة صلى الله عليه وسلم كل الصفات لما نتكلم ان هو لا يخرج عن حد الاعتدال - 00:08:25

يعني الحد الانسان يشوفه يحس ايه؟ ان دي حاجة جميلة يعني مش ايه مش لا هو ابيض بياض انت تشوفه كده ايه يعني تحس ان فيه نوع من البرص ولا اسود سواد شديد - 00:08:40

هو ايه يعني ابيض قريب الى الایه زي ما هيجي معنا دلوقتي مش رب بحر. قال ولا بالجعد القلط او القلط الجعد هو الشعر فيه التواء وانقباض والقطط شديد الجعودة - 00:08:56

يعني نتكلم عن الشعرة دلوقتي ولا بالبسط وهو الشعر المسترسل والمراد ان شعره صلى الله عليه وسلم لم يكن في نهاية الجعودة ولا في نهاية السبوطة بل كان وسطا بينهما وخير الامور الوسط - 00:09:17

يعني ولا الشعر خشن اه اه يعني اجعد الشعر يعني ولا يعني ولا شديد الجعود ولا ناعم يعني ايه زي مسلا شعر المرأة مسلا ايه زي حرير يعني وسط يعني تقدر تقول شعر النبي كان جميل شعر النبي عليه الصلاة والسلام حلو - 00:09:37

لا هو ناعم قوي قوي لدرجة ان هي تحس ان ده شبه شعر ايه؟ قريب من شعر النساء ولا آآ خشن او في جعودة قال الحافظ رحمة الله الجعود في الشعر الا يتكسر ولا يسترسل والشروط ضده فكانه اراد انه وسط بينهما - 00:10:01

قال بعثه الله على رأس اربعين سنة قال الحافظ ابن حجر وهذا ائمہ ایتم علی القول بانه بعث فی الشہر الذی ولد فیہ والمشہور عند
الجمهور انه ولد فی شهر ربیع الاول وانه بعث فی شهر رمضان فعلی هذا - 00:10:22

يكون له حين بعث اربعون سنة ونصف الى اخره يعني حاجات يعني الحاجات اللي زي احنا ممكن ايه ان احنا آنديها علشان
نركز اکتر على شرح الاوصاف والمعانی اللي احنا بنتكلم عنها يعني. لكن مسائل مسلا اللي فيها تحریر مسلا خلافات او حاجة زي كده
نحاول ان احنا اه نديها ممكن تقرأوها يعني - 00:10:43

قال فاقام بمکة عشر سنین وبالمدینة عشرًا وتوفاه الله على رأس ستین سنین وخرج قال الحافظ واخرج مسلم من وجه اخر عن انس
انه صلی الله علیه وسلم عاش ثلثاً وستین - 00:11:06

وهو موافق لحديث عائشة وبه قال الجمهور. وحملت هذه الرواية على الغاء الكسر. يعني ان العرب كان عادة يعني هو النبي عليه
الصلوة والسلام اقام في مکة کم سنة؟ تناشر سنة - 00:11:28

فسيدنا انس ایه قال عشر سنین وعشرين سنین وتوفي ستین سنیه اللي هو يعني ایه كان عرب يعني بيقربوا يعني يشيل الكسر يعني
قال وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - 00:11:42

هو ده ده يا جماعة حاجة غريبة جدا سبحان الله يعني من شدة محبة انس رضي الله عنه للنبي صلی الله علیه وسلم ان هو وتتبع
اوحاد النبي ان هو ببعد الشعر - 00:11:58

الشعر الابيض في شعر النبي عليه الصلاة والسلام وفي لحيته فيقول وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء يعني النبي عليه
الصلوة والسلام وهو عنده ثلاثة ثلاثة وستين سنة آآ في آآ قبل وفاته - 00:12:13

ليس في شعره وليس في رأسه ولا في لحيته عشرون شعر الرضا قال بل دون ذلك ويأتي حديث انس قال ما عددت في رأس رسول
الله صلی الله علیه وسلم ولحيته الا اربع عشرة - 00:12:33

الا اربع عشرة او عشرة شعرة بيضاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان شيب رسول الله صلی الله علیه وسلم نحوا من عشرين
شعرة. وده هييجي يعني هييجي آآ ذكر - 00:12:48

شيب ذكر الشعر رسول الله صلی الله علیه وسلم. كل ده هييجي ایه؟ هييجي بالتفصیل في الابواب اللي جایة. طیب احنا نقف عند اه
عند الحديث الحدیس الثاني وآآ ان شاء الله نکمل في مجلس الغد بازن الله - 00:13:05